

تاج العروس من جواهر القاموس

وَصَفَ طَارِقًا أَتَاهُ بِهِ الْبَرْدُ وَالْجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ
جَرَّاثِيْمَ رَمْلٍ فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِزَّهَ إِذَا مَشَى تَطْنُنٌ أَزَّهَ فِي
مَذْكَبِيْهِ كِتَافٌ وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ فِيهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ .
وَالْقَسْقَاسُ : الْجَبِيْدُ مِنَ الرَّشَاءِ . وَالْقَسْقَاسُ : الْكَهَامُ مِنَ السَّيُوفِ
هَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثِمَّةِ كَالصَّاعَانِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُوفِ
فِي ف س ف س أَيْضًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ أَحَدٌ إِلَّا الصَّاعَانِيَّ وَكَأَنَّ زَّهَ تَصَحَّفَ
عَلَيْهِ . وَالْقَسْقَاسُ : الْمُظْلِمُ مِنَ اللَّيَالِي . وَلَيْلَةُ قَسْقَاسَةٍ : شَدِيدَةٌ
الظُّلْمَةِ . قَالَ رُوْبَةُ : .

" كَمْ جُبْنٍ مِنْ بَرِيْدٍ وَلَيْلٍ قَسْقَاسٍ أَوْ الْقَسْقَاسِ مِنَ اللَّيَالِي : مَا
إِشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ وَلَيْسَتْ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ . وَالْقَسْقَاسُ : نَبْتُ أَخْضَرُ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ يَنْبُتُ فِي مَسِيلِ
الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ رَحِمَهُ : ذَكَرُوا أَنَّهَا
بَقْلَةٌ كَالْكَرْفُسِ قَالَ رُوْبَةُ : .
" وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ .

" فَاسْتَقْنَنَ بَنَمَرَ الْقَسْقَاسِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَلَيْسَ لِرُوْبَةَ عَلَى هَذَا
الرَّوْيِ شَيْءٌ . وَالْقَسْقَاسُ : الْأَسَدُ كَالْقَسْقَاسِ وَالْقُسَاقِسِ الْأَخِيرُ
بِالضَّمِّ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ . وَالْقَسْقَاسَةُ : بِمَعْنَى الْإِسْرَاعِ وَالْحَرَكَةِ فِي
الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَسْقَاسَةُ وَالنَّسْنَاسَةُ : الْعَصَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ :
أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ أَيْ الْعَصَا . أَوْ قَسْقَاسَةُ
الْعَصَا وَقَسْقَاسَتُهُ : تَحْرِيكُهُ إِيَّاهَا فَعَلَى هَذَا الْعَصَا مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَى
الْأَوَّلِ بَدَلٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ . وَأَلْقَى عَصَاهُ مِنْ عَاتِقِهِ إِذَا أَقَامَ أَيْ لَا حَظَّ لَكَ
فِي مُحَبِّبَتِهِ لِأَنَّ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمُقَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُسُوسُ بضمَّتين : الْعُقَلَاءُ . وَالْقُسُوسُ : السَّاقَةُ
الْحُذَّاقُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقَسَّقَسَ الصَّوْتُ بِاللَّيْلِ : تَسَمَّعَهُ . وَقَسَّقَسَ
فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ فِيهِ . وَقَسَّقَسَ بِالْكَلْبِ : صَاحَ بِهِ فَقَالَ لَهُ : قُوسٌ قُوسٌ

. وَقَسَقَسَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهَ وَمِنْهُ قَسَقَسَ الْعَصَا إِذَا حَرَّكَهَا عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَقَسَقَسَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : أَدَّأَبَ السَّيْرَ فِيهِ وَلَمْ يَنْدَمْ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : إقْتَسَّ الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ . وَالْقِسْقَسَةُ :
السُّوَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ قَسَقَسَ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ .
وَالْقِسْقَسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسَقَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ
. وَإِقْتَسَّتِ الذَّاقَةُ : رَعَتْ وَحَدَّهَا كَقَسَّتْ . وَقَسَّهَا الرَّاعِي :
أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ الْمُهَاصِرُ ابْنَ الْمُحِلِّ عَنْ
لَيْلَةٍ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ : .

عَدَدَتْ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا ... سِوَى لَيْلَةٍ الْأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرٍ
فَقِيلَ : وَمَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ ؟ قَالَ : لَيْلَةُ زَنَيْتُ فِيهَا وَشَرِبْتُ الْخَمْرَ
وَسَرَقْتُ . وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَدِّثِ الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ
حِجَازِيٍّ فَصِيحٍ : إِنَّ الْقُسَاسَ غُنَاءُ السَّيْلِ وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ :
وَأَزَتْ نَفِيٍّ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ ... كَمَا قَدْ نَفَى السَّيْلُ الْقُسَاسَ
الْمُطَرَّحًا وَسَمَّوْا قُسَاسًا . وَالْقَسَقَسُ : الْمُتَفَقِّدُ الَّذِي لَا يَغْفُلُ
كَالْقَسَقَاسِ . وَالْقَرَبُ الْقَسِّيُّ : الْبَعِيدُ وَالشَّادِدُ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ الْقَسِينُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا : قَرَبُ قِسْقَيْسٍ
وَأَنْشَدَ : .

" إِذَا حَدَّاهُنَّ الذَّجَاءُ الْقِسْقَيْسُ "